البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الثلاثاء 2 تموز 2024

A L - B I N A A

Tuesday 2 July 2024

لا يمكننا أن نعتمد في فلسطين على إظهار حقنا مجرّداً، يجب أن نحارب لنثبت حقنا.

سعاده

خيار أردوغان نحو سورية يفجّر علاقته بالميليشيات... وحرق أعلام وبيوت نتنياهو يعلن الاستعداد لمرحلة انسحاب في غزة أملاً بتخفيض التصعيد شمالاً اليمن يعلن عمليّات نوعيّة باستهداف سفن تجارية وحربيّة في الأحمر والهندي

كتب المحرّر السياسيّ

انفجر الوضع في شمال سورية وجنوب تركيا، بين الجيش التركي والميليشيات التي تعمل بدعم ورعاية من تركيا، والتي طالما تسبّبت حمايتها ورعايتها بالأزمات مع روسيا وإيران واستمرار تعقيد العلاقة مع سورية، بمواصلة الرفض التركي لشرط الالتزام بالانسحاب من سورية، الذي لا يوفر لتركيا أمناً بل يوفر للميليشيات الإرهابية الملاذ والحماية والرعاية. وعندما دقت ساعة القرار بالانعطاف التركي نحو المصالح العليا التي تمليها على أنقرة متغيرات دولية وإقليمية، في ضوء التبدلات الأوروبية التي حملت اليمين إلى موقع القرار وما يحمله من عداء عنصري نحو المهاجرين والمسلمين منهم خصوصاً، والتحولات التي تشهدها حرب أوكرانيا لصالح روسيا، وتقدّم محور المقاومة في حروب المنطقة، تكتشف تركيا أنها عندما تتخذ قراراً يلبي مصالحها العليا فإن هؤلاء ليسوا إلا ألغاماً موقوتة جاهزة للانفجار. وبالمقابل انفجرت العنصرية التركية بوجه اللاجئين السوريين بحرق بيوت العمال السوريين وتهجيرهم قسراً عبر الحدود في الكثير من مناطق الجنوب التركي، بينما كان شمال سورية يشهد حرق أعلام تركية ومهاجمة نقاط تمركز الجيش التركي.

على جبهة الحرب في غزة وجنوب لبنان، مزيد من الخسائر في جيش الاحتلال وفقدان زمام المبادرة في جبهات القتال، ومساء أمس، أعلنت حكومة بنيامين

التتمة ص 4

جيش العدو يواصل مسيرة الانهزام ويستعد للانسحاب من غزة ويأمل خفض التصعيد مع لبنان

الاحتلال يفرج عن 50 أسيراً بينهم مدير مجمع الشفاء الطبي في غزة

أفرجت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، عن 50 أسيراً من قطاع غزة اعتُقلوا خلال عدوانها المتواصل على القطاع. كما أفرج الاحتلال عن مدير مجمع الشفاء الطبي في مدينة غزة، محمد أبو سلمية، بعد أكثر من 7 أشهر من احتجازه، برفقة أعداد من الكوادر الطبية التي اعتقلها الاحتلال من مستشفيات قطاع غزة.

وتحدث أبو سلمية إلى الصحافيين بعد الإفراج عنه عن تفاصيل اعتقاله وظروف السجون والمعتقلات الإسرائيلية، وما يعانيه الأسرى بداخلها.

وقال أبو سلمية إن «الأسرى يمرّون بأوضاع مأساوية لم يشهدها الشعب الفلسطيني منذ عام 1948، بمن فيهم الأسرى القدامى والجدد، الجميع يعاني من إهانات جسدية وصعوبات في الطعام والشراب، ويجب أن يكون للمقاومة كلمة حاسمة للإفراج عن الأسرى».

وأكد أن «الاحتلال يعتقل الآن الجميع بمن فيهم الكوادر الطبية، وهناك من استشهد داخل السجون الإسرائيلية»، مشيراً إلى أنّ «الاحتلال أثبت مدى إجرامه بتعامله مع الطواقم الطبية».

بعد تدريبات «حافة الحرية» الجنوبية كوريا الشمالية تطلق صاروخين بالستيّين

أطلقت كوريا الشماليّة، أمس، صاروخَين بالستيَّين قصيرَي المدى وفق ما أعلن الجيش الكوري الجنوبي، غداة تهديد بيونغ يانغ بـ«عواقب وخيمة» بعد التدريبات المشتركة بين سيول وحلفائها.

وقالت هيئة الأركان المشتركة الكوريّة الجنوبيّة في بيان، إنّ المقذوف الأوّل القصير المدى أُطلِق الساعة 05،05 (20،05 ت غ)، تلاه مقذوف ثان بعد 10 دقائق.

وذكر البيان أنّ «الصاروخ البالستي (الأوّل) القصير المدى قطع نحو 600 كيلومتر»، مضيفاً أنّ الثاني قطع مسافة 120 كيلومتراً.

وأضافت هيئة الأركان المشتركة الكوريّة الجنوبيّة: «لقد عزّز جيشنا المراقبة تحسّباً لمزيد من عمليّات الإطلاق»، مشيرةً إلى أنها نقلت معلومات عن هذه العمليّات إلى الولايات المتحدة واليابان.

وقبل أيام، أجرت سيؤول مناورة عسكرية مشتركة مع أميركا واليابان، دفعت بيونغ يانغ إلى التحذير باتخاذ «إجراءات مضادة هجومية وساحقة».

ونددّت وزارة الخارجية الكورية الشمالية بتدريبات «حافة الحرية» متعددة المجالات، التي استمرت 3 أيام، وأكدت أنّ كوريا الشمالية ستتخذ إجراءات مضادة في مقابل ما وصفته بمحاولة «تعزيز الكتلة العسكرية».

اليمين الفرنسي المتطرف يتصدّر نتائج الدورة الأولى من الانتخابات التشريعية

أعلنت وزارة الداخلية الفرنسية أنّ حزب «التجمع الوطني» المنتمي إلى اليمين المتطرف وحلفاءه حصلوا على 33 بالمئة من الأصوات في الجولة الأولى من الانتخابات البرلمانية.

وجاء تحالف «الجبهة الشعبية الجديدة» في المركز الثاني بحصوله على 28 بالمئة، فيما حصل «تحالف الوسط» الذي ينتمي له الرئيس إيمانويل ماكرون على 20 بالمئة. ومن المقرّر إجراء الجولة الثانية من الانتخابات يوم الأحد المقبل.

وفي حال فوز حزب «التجمع الوطني»، فإنّ المادة 8 من الدستور الفرنسي تنص على أنّ الرئيس يعيّن رئيس الوزراء، لكنها لا تحدّد المعايير التي يجب أن يستند إليها.

وعملياً، من المتوقع أن يعرض الرئيس إيمانويل ماكرون المنصب على الكتلة البرلمانية الفائزة والتي تشير استطلاعات الرأي والجولة الأولى من التصويت إلى أنها ستكون حزب التجمع الوطني الذي يقول إنّ رئيس الحزب جوردان باردیلا هو مرشحه لرئاسة الوزراء، ولكن الحزب قال أيضاً إنه سيرفض المنصب إذا لم يفز هو وحلفاؤه معاً بأغلبية مطلقة لا تقلّ عن 289 مقعداً.

نقاط على الحروف

عندما يكون صانع الدبلوماسية كذاباً

◆ ناصر قنديل

– انتوني بلينكن وزير الخارجية الأميركية يتحدث أمام معهد بروكينغز، ما يعني أن الكلام محسوب بميزان الذهب، وأن عمق التحليل يبهر العقول، لأن المتحدث وزير خارجية أميركا الدولة الأعظم في العالم، والتي تمسك دفة الحرب والسياسة على عدة جبهات معقدة وحساسة. يقول بلينكن إن المفاوضات حول غزة بملء الفراغات في مبادرة رئيسه جو بايدن متواصل، ويشرح الموقف بقوله "لا يمكن ترك غزة بلا حكم ونعمل مع حلفائنا العرب خلال الشهر الماضي لوضع خطط لمستقبل غزة". و"الفراغ في غزة يعني اما استمرار الاحتلال الإسرائيلي أو استمرار سيطرة حماس او الفوضى، وهذا أمر غير مقبول"، ثم يتحدّث عن فرضية حرب بين "اسرائيل" وحزب الله، فيقول، "لا إسرائيل وحزب الله ولبنان وإيران يريدون الحرب". ولفت الى أن "طهران لا تريد حرباً لأنها لا تريد رؤية حزب الله مدمراً، وتفقد ورقة أخرى في المنطقة، بالمقابل "إسرائيل" لا تريد الحرب في لبنان لكنها مستعدة لذلك". وفي الختام ينتقل إلى حرب اوكرانيا حيث اعتبر بلينكن "بأننا "امام نجاح هائل بالأخذ بالنظر ما لم يستطع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تنفيذه في أوكرانيا، وهناك نحو ثلاثين دولة تعمل على اتفاقيات أمنية طويلة الأمد مع أوكرانيا لجعلها رادعة لبوتين".

– إذا كانت هذه هي قناعة بلينكن فتلك مصيبة، وإن كان يكذب الى هذا الحد فالمصيبة أعظم. فلنبدأ بمفاوضات غزة، وما يتحدث عنه بلينكن ليس سراً، وهو محاولة إرضاء حركة حماس بقبول مطلب إنهاء الحرب، مقابل

التتمة ص 4

البناء
السنة السادسة عشرة / الثلاثاء / 2 تموز 2024
Sixteenth year /Tuesday / 2 July 2024

مواقف جريئة وصادقة للنائب جهاد الصمد

■ عمر عبد القادر غندور*

باتت الانقسامات بين اللبنانيين تشكل خطراً أكثر من أيّ وقت مضى، منذ أن دعمت المقاومة حركة المقاومة الفلسطينية في غزة، وهو قرار شجاع يعزز تاريخ التصدي للعدو المتغطرس في غزة والضفة وجنوب لبنان في الوقت الحاضر ويذكرنا بما حصل بعد العام 1982 عندما تألقت المقاومة رغم الانقسام اللبناني اللبناني حتى الاحتراب ونجحت في التصدي للغزو الصهيوني ومن فرض انسحابه تباعاً ودون قيد او شرط وهو ما لم يحصل أبداً في تاريخ الصراع مع هذا العدو الذي يعتبر البلدان العربية بين النيل والفرات أرضاً تلمودية !

واليوم يتكرّر الانقسام المحلي عمودياً وأفقياً وعلى نحو يهدّد وجود الكيان اللبناني ولم يدرك الفريق المناهض لمساندة غزة بالنار وانّ القسم الأكبر وتحديداً من المسلمين الذين يرون وبحسب الشريعة التي يؤمنون بها انّ مقاومة من يحتلّ أرضاً وكما حصل مع الفلسطينيين مسيحيين ومسلمين ان الواجب الشرعي يفرض إزالة هذا الاحتلال ووجوب مقاومته كفرض عين وليس فرض كفاية.

وهو ما أعلنه النائب الشمالي المهندس جهاد الصمد في حديثه الموفق في برنامج «هنا بيروت» على شاشة تلفزيون «الجديد» شارحاً وبصراحة وبكل وضوح، وقال انّ القضية الفلسطينية كانت وستبقى في ضمير المسلمين في لبنان.

وهنا ما قاله النائب الاخ جهاد الصمد للأهمية:

ـ قبل طوفان الاقصى كنا نألم ولا يألمون وبعد طوفان الأقصى أصبحوا يألمون ونألم بفضل ما فعلته المقاومة، وانّ المقاومة كانت تدرك انّ لبنان بعد غزة بدليل الجنود الصهاينة وضعوا على سواعدهم ما يفيد انّ دور لبنان والأردن ومصر وسورية سيأتي في مرحلة لاحقة! ولذلك نلاحظ انّ نتنياهو يريد إطالة أجل الحرب ومن غير أن يخسر وجوده السياسي في الكيان على الأقل، وإذا ما حصل وقف دائم لإطلاق النار في غزة فلا يحلم أحد بضبط الحدود بين شمال فلسطين وجنوب لبنان، فيما تستمر الحرب النفسية على أعلى المستويات.

ـ «إسرائيل» فقدت الدور التي كانت تلعبه كدولة فوق القانون الدولي ولا من يحاسبها، فهي سقطت عسكرياً وإنسانياً وتحوّلت الى دولة قاتلة مجرمة محتقرة لمن سواها.

ـ «إسرائيل» كانت وستبقى قضيتنا وخبزنا اليومي وهي سقطت اليوم بكلّ المعايير.

ـ القرار 1701 ليس لبنان من يخرقه بل «إسرائيل» ولبنان الآن في موقع الدفاع عن نفسه وسلاح المقاومة هو من يحمي لبنان، وقبل 7 أكتوبر ليس مثل ما بعده وانّ الإمكانات العسكرية التي تظهرها المقاومة هي القدر القليل مما تملكه، وانّ طاولة المفاوضات لن يكون عليها الضعفاء والمتخاذلون.

ـ وعن لقاء بكركي: كنت أتمنى على مفتي الجمهورية ان لا يشارك، ووصف موقف المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى بالصائب والحكيم.

ـ موضوع رئاسة الجمهورية واللجنة الخماسية وما نشهده من تحركات مضيعة للوقت ولن يتحقق ايّ شيء قبل انتهاء الوضع في غزة، وانّ السنة في لبنان كانوا وسيبقون الى جانب القضية الفلسطينية ولن يتخلوا عنها يقيناً، وندعو الجميع الى التفاهم والتحاور اذا أرادوا الحفاظ على العيش المشترك وبقاء لبنان وطناً متميّزاً بتنوّعه وتعايشه ووحدته، والمسلمين أكثر وداً لمواطنيهم من غير المسلمين تصديقاً لقوله تعالى «ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيهِ مِن رَّبِّه وَالمُؤمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ بِاللَّه وَمَلَائكَته وَكُتُبه وَرُسُله لَا نُفَرِّقُ بَينَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِه وَقَالُواْ سَمِعنَا وَأَطَعنَا غُفرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيكَ المَصِيرُ ٢٨٥ البقرة»

*رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي

جبهة الإسناد من لبنان: استبعاد الحرب الواسعة بعد فشل الحرب النفسيّة.. فما البدائل؟

■ العميد د. أمين محمد حطيط*

عندما فشلت «إسرائيل» في الميدان في جنوب لبنان وعجزت عن إقفال الجبهة التي افتتحها حزب الله من أجل إسناد قطاع غزة والمقاومة التي تدافع عنه، عندما فشلت في إقفال تلك الجبهة تحوّلت الى التهديد بالحرب الشاملة التي تحسم المواجهة وتقفل الجبهة وفق للشروط الإسرائيلية، وانخرطت في حملة التهديد بهذه الحرب للضغط على المقاومة، قوى لبنانية وإقليمية ودولية، تفنّنت في تسويق التهديد بالعبارة المباشرة أو غير المباشرة أو بتوجيه يعمّم على رعايا تلك الدول لدفعهم الى مغادرة لبنان أو التظاهر بالحرص على مصالح لبنان والقيام بوساطة بينه وبين «إسرائيل» لاعتماد حلّ سياسي يقفل الباب أمام الحرب.

كانت تتوخى «إسرائيل» من حرب التهديد تلك شنّ حرب نفسية للضغط على المقاومة وحملها على وقف حرب الإسناد التي تخوضها على الجبهة الشمالية، تلك الحرب التي أوْجعت «إسرائيل» في جيشها ومجتمعها واقتصادها ودورة الحياة في شمال فلسطين المحتلة، حيث وصلت خسائر «إسرائيل» على حدّ اعترافها الرسمي الى 150 قتيلاً و 4000 جريح جلّهم من العسكريين، كما نشر الإعلام الإسرائيلي أرقاماً كبيرة حول الخسائر الاقتصادية واضطراب دورة الحياة في الشمال، أما سكان المستوطنات فقد هجروا مغتصباتهم وألقوا بثقلهم على إدارة الكيان التي ألزمت بتأمين إيواء ومعيشة أكثر من 230 ألف نازح من الشمال الفلسطينيّ المحتل.

بيد أنّ المقاومة سفّهت الأحلام والظنون الإسرائيلية وتعاملت مع الموقف تحت عنوانين... الأول فيه التأكيد على أنّ الحرب مستمرة على جبهة الجنوب مع فلسطين المحتلة طالما انّ العدو مستمرّ في إطلاق النار في غزة، والثاني الردّ على التهديد «الإسرائيلي» بالحرب بتهديد من طبيعة أخرى عبر إشعار «إسرائيل» بامتلاك المقاومة من القدرات العسكرية ما يجعل أيّ حرب تشنّها على لبنان نوعاً من الانتحار الجماعيّ، على حدّ وصفها من قبل أحد كبار الجنرالات السابقين في جيش العدو، وفي هذا السياق كان الإفصاح عن بعض ما لدى المقاومة من معطيات ومواد استخبارية قابلة الى التحويل إلى بنك أهداف مثلث السقوف بين أهداف استراتيجية بالغة الخطورة والمفاعيل إلى أهداف استراتيجية هامة الى أهداف تكتيّة ذات بعد استراتيجي هذا فضلاً عن الفئة الأخرى من بنك الأهداف التكتيّة.

هذا في الفعل والفعل المضاد في إطار الحرب النفسيّة، أما من حيث إمكانية ذهاب «إسرائيل» للحرب فهنا كلام آخر، حيث إننا نتوقف عند الأسئلة التقليدية التي تتوقف الإجابة عليها مسألة القرار بالحرب، والسؤال الأول يدور حول مدى امتلاك «إسرائيل» للقدرات التي تحقق بها الأهداف والإنجازات المطلوبة والثاني مدى قدرتها على تحمّل ردّ فعل الخصم وحماية الجبهة الداخلية، والثالث مدى قدرتها على الحسم ووقف النار بتوقيتها هي.

وإذا عرضنا لما في واقع «إسرائيل» الآن نجدها تهدّد بالحرب دون أن تحدّد هدفاً حقيقياً لها، وهذا ما أثار سخرية بعض جنرالاتها السابقين الذين عابوا عليها أنها تذهب الى حرب لم تحدّد أهدافها أو أعلنت لها أهدافاً غير ممكنة التحقق، وانّ هذه الحرب لن تنتج أكثر من القتل والتدمير، ثم تعود «إسرائيل» صاغرة الى اتفاق لا بدّ منه وتعود الى ما كانت عليه قبل الحرب. أما القدرات بالنسبة للأهداف المحتملة فإننا نجد الجيش الإسرائيلي وبعد عمل مضنٍ في الميدان لمدة 9 أشهر، نجده منهكاً مرهقاً غير قادر على الاندفاع لاحتلال واسع أو ضيّق أو لوضع اليد على المقاومة ثم انّ المعنيين يذكرون أنه كان في لبنان وطرد في العام 2000 وحاول العودة وفشل في العام 2006، فأيّ أحمق يكرّر شيئاً ثبت عقمه أولاً ثم أنّ المقاومة تملك من القدرات أضعاف ما يتطلبه الموقف لإنزال الهزيمة بالمعتدي إذا حاول شنّ الحرب الواسعة، حيث سيواجه بحرب بلا سقوف ولا قيود ولا ضوابط لن يقوى على احتمالها.

أما عن حماية الجبهة الداخلية التي رفعت «إسرائيل» عنواناً لها «شعب يعمل تحت النار وهو آمن»، فقد أثبت الميدان زيف هذا الشعار، وعجزت «إسرائيل» عن حماية داخلها و«الدفاع عن نفسها بنفسها» وكل الخبراء من صهاينة وسواهم توقعوا حرباً مدمرة تعدم الحياة في معظم أرجاء الكيان الذي لن يقوى على احتمالها.

وأخيراً عن القدرة على الحسم فإننا بكل بساطة نقول إنّ من عجز عن الحسم في العام 2006 ثم أمام قطاع غزة المحاصر... سيكون أشدّ عجزاً أمام المقاومة في الجنوب اللبناني في العام ٢٠٢٤.

مما تقدّم نستنتج موضوعياً أن المنطق العسكري يفرض استبعاد الحرب لانّ المقاومة لن تبادر إليها، وأنّ عدواً هذا واقعه ليس جاهزاً لشنها وإن كان يرغب بها. ويضاف الى ذلك الرفض او عدم الموافقة الأميركيّة على هذه الحرب، وهو رفض سبّبه عجز «إسرائيل» عن الانتصار فيها وخشيتها من التورّط فيها وخوفها من تدحرجها الى حرب إقليمية تلتهم مصالحها في حقبة من الزمن خاصة وانّ العلاقات الدولية بالغة الدقة والخطورة، خاصة أنّ أميركا تراقب تحفز الصين وروسيا للاستفادة من هذه الحرب إذا نشبت، وبكلمة أخيرة ومع استبعادنا للحرب الواسعة انطلاقاً من جنوب لبنان، لكننا نبقي هامش الاحتياط للجنون الإسرائيلي وسعيهم للانتحار قائماً، حيث إنّ هذا الهامش يبقي خطر الحرب قائماً مع تدنٍّ كبير جداً في درجة احتماله..

ونصل الى السؤال الآخر وفيه: إذا استبعدت الحرب كيف يكون مستقبل الجبهة مع لبنان، وهنا نرى أن تسير الأمور وفق أحد المسارات الثلاثة: الاول أن يتمّ التوصل الى وقف إطلاق النار في غزة وفقاً لقرار مجلس الأمن ومقترح بايدن مع تفسير وفقاً لموقف حماس باسم المقاومة الفلسطينية، مع وقف النار هذا سيتوقف إطلاق النار في الجنوب لكون الجبهة في طبيعتها جبهة إسناد وإذا لم تتقيّد «إسرائيل» بذلك فإنّ طبيعة الجبهة تتغيّر وتنقلب إلى جبهة دفاع رئيسية.. والثاني يتمثل بإطلاق «إسرائيل» ما تسمّيه «المرحلة الثالثة» في غزة وفيها استمرار الحصار والتركيز على بنك أهداف منتقى في القطاع ودوام مشاغلته لابتزاز المقاومة والشعب في غزة بلقمة الخبز حتى ترضخ المقاومة. هنا ستبقى الجبهة مفتوحة مع تشدّد في أعمال الضوابط الأربعة دون تصعيد إضافي، أما الأخير فيكون ببقاء الوضع على حاله في كلّ من غزة ولبنان الى فترة غير طويلة لا تتعدى الأشهر يعقبها العمل بالحلّ الأول أعلاه...

*أستاذ جامعي. خبير استراتيجي

حزب الله: محور المقاومة سيستمرّ في إسناد غزّة وبعضه بعضاً

شدّد حزب الله على أنّ محور المقاومة سيستمرّ في إسناد غزّة وبعضه بعضاً، معتبراً أنّ «الذين يراهنون على إضعاف المقاومة في غزّة أو فلسطين أو في المنطقة فإنّهم يراهنون على سراب».

وفي هذا السياق، أكّد رئيس تكتّل بعلبك الهرمل النائب حسين الحاج حسن الاستمرار في مساندة غزّة وإسنادها، متوجّهاً إلى العدوّ الصهيونيّ بالقول «إذا ارتكبت أيّ خطوة حمقاء، فلن تجد أمامك إلّا البأس الشديد الذي سيزيد عجزك عجزاً، وسيعمّق مشكلة الردع لديك، وسيزيد من أزماتك أزمات، وقد خبرت بعض ما عند المقاومة».

وأضاف، خلال احتفال تأبينيٍّ في بلدة سحمر البقاعيّة، "إن كنت تظنّ أيّها العدوّ أنك تستطيع بالتهويل أن تخيف المقاومة أو أهل المقاومة فأنت مخطئ وواهم، وما التشييع الذي يتواتر في القرى على الحافّة الأماميّة بآلاف المشيّعين لشهدائنا، وأنت تقصف أمامهم أو خلفهم أو قربهم، وطائراتك تخترق جدار الصوت فوقهم، إلا دليل على ذلك".

ولفت إلى "أنّ محور المقاومة كلّه، ينتقل من مرحلة إلى مرحلة، فهكذا اليمن، والعراق، وسورية، والجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة، وسيستمرّ المحور في إسناد غزّة وبعضه بعضاً، والذين يراهنون على إضعاف المقاومة في غزّة أو فلسطين أو في المنطقة فإنّهم يراهنون على سراب".

بدوره أكّد النائب حسن عز الدين الراهن، خلال رعايته اختتام «السرايا اللبنانيّة لمقاومة الاحتلال الإسرائيليّ» فعّاليات بطولة شهداء المقاومة والتحرير الرياضيّة التي نظّمتها في بلدة طير دبا الجنوبيّة، مواصلة المقاومة نصرتها لأهل غزّة.

وشدّد على "أنّ المقاومة هي التي أخذت على عاتقها أن تفعل كلّ ما تستطيع وما هو موجود من إمكانات على مستوى التسلّح لنصرة المقاومة في فلسطين، لأنّ هزيمتها هزيمة مشروع تبنّي القضيّة الفلسطينيّة".

وأوضح أنّ المقاومة في فلسطين ستبقى صاحبة القرار النهائيّ، معتبراً "أنّ الخط الذي رسمته المقاومة الإسلاميّة سيبقى حاضراً في الميدان، وستبقى هذه الجبهة مفتوحة حتّى إرغام العدوّ على الخضوع لشروط المقاومة ولا سيّما وأنه يعيش مآزق سياسيّة وعسكريّة وأمنيّة قيّد وكبّل نفسه فيها وبات لا يستطيع الخروج منها".

خفايا

قال مصدر دبلوماسي تركي إنّ المشهد الأوروبي يصبح أكثر فأكثر عدائياً، ما يجعل كل أحلام تركيا بالانضمام الى الاتحاد الأوروبي سراباً والتطرف الذي يجتاح أوروبا يقفل الأبواب أمام أي تفكير بدور تركي في قلب الغرب، رغم عضوية الناتو وأن تركيا الآسيوية سوف تنتصر على الحلم الأوروبيّ عبر بوابة روسية إيرانية بعدما سقط الوهم التركي الآخر حول توازن غربي روسي في حرب أوكرانيا وتوازن أميركي إيراني في حرب فلسطين، بما يتيح هوامش واسعة لتركيا تبدو قد ضاقت جميعاً مع اليد العليا لروسيا في حرب أوكرانيا وتفوق محور المقاومة في حرب فلسطين، ولذلك يصف المصدر التوجه نحو سورية كمفتاح في علاقة تركيا بروسيا وإيران بصفته قراراً استراتيجياً لا مجال للمناورة فيه.

كواليس

قالت مصادر إعلامية في كيان الاحتلال إن كلمة وزير المالية بتسلئيل سموترتتش في مؤتمر صحيفة "ماكور ريشون" إلى مصدر سخرية وتندّر بين الإعلاميين الذين سمعوه يبشر بحرب مقبلة هدفها "تقويض النظام في إيران، والتدمير الكامل لحماس، وحرب قاسية وسريعة ضد حزب الله تُخرجه من اللعبة". وتساءلوا في تعليقاتهم أنت وأي جيش؟ ما مستوى التآكل في الوحدات النظامية التي تقاتل حماس منذ أكثر من ثمانية أشهر؟ كيف يشعر جندي الاحتياط عندما يتم استدعاؤه للمرة الثالثة إلى الخدمة؟ ما الكمية الدقيقة للذخائر لدى سلاح الجو، وخصوصاً في ضوء قرار إدارة بايدن تأخير شحن 3500 قنبلة ثقيلة؟ وما الإصلاحات المتوجبة للدبابات وناقلات الجند المدرعة بعد فترة العمل الطويلة؟ مَن هم العسكريون الذين يعتقدون أنّ هناك تحركاً حاداً وسريعاً سيهزم حزب الله؟ كم عدد جنود الاحتياط الذين سيكونون مطلوبين لمدة عام لإبقاء الحكم العسكري، الذي يعد به الوزير، في قطاع غزة؟ إلى أيّ مدى، ستكون الجبهة الداخلية الإسرائيلية مستعدة لمواجهة قصف يومي بآلاف الصواريخ والطائرات المسيّرة من لبنان ومن إيران والعراق وسورية واليمن؟

المرتضى التقى طرابلسي: أيّ مغامرة للعدوّ ستجلب النهاية للكيان

استقبل وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال القاضي محمد وسام المرتضى في مكتبه بالمكتبة الوطنيّة في بيروت، النائب الدكتور عدنان طرابلسي، وعرض معه شؤوناً عامّة، وأكّد معه «وجوب التمسّك بالوحدة الوطنيّة والسعي إلى تصفية القلوب والنيّات بين اللبنانيين ولا سيما وأنّ أعداء الإنسانيّة يتربّصون بنا ويتحينون الفرصة المناسبة للانقضاض على لبنان، الذي تشكل ميزاته الطبيعيّة والاجتماعيّة، تحدّياً أخلاقيّاً لهذا الكيان المغتصب»، وفق بيان لمكتب المرتضى.

أضاف «لذلك علينا أن نفوت على عدونا هذه الفرصة، باتحادنا وتضامننا والالتفاف حول عناصر قوّتنا الماديّة والروحيّة، لنحافظ على بلدنا واحة سلام وأرض حوار بين الثقافات».

وقال المرتضى "لبنان ليس لقمةً سائغةً وأيّ مغامرة من العدوّ ستجلب النهاية للكيان".

كما تطرّقا إلى "الافتراءات والفبركات الإعلاميّة السيئة إتّجاه لبنان التي تحصل من قبيل الحرب النفسيّة ولمحاولة التأثير سلباً على اقتصاده السياحيّ". وتوافقا على أن "ليس للبنانيين خيار آخر إلّا أن يكونوا معاً، لأنّ تشرذمهم ضياع للحاضر وخسارة للمستقبل".

بلدة بعلول ـ البقاع الغربي تشيّع مختارها المناضل تيسير عبد الله (والد الرفيق علي عبد الله) بمأتم مهيب

الراحل المختار تيسير عبدالله

> مهدي: مصابنا برحيل المناضل المختار تيسير عبد الله هو مصاب واحد

بمأتم مهيب شيّعت بلدة بعلول – البقاع الغربي مختارها، المناضل تيسير عبد الله (والد الرفيق علي عبد الله).

شارك في التشييع وفد مركزي من الحزب السوري القومي الاجتماعي ضم ناموس المجلس الأعلى سماح مهدي، ناموس مجلس العهُد نزيه روحانا، عميد الداخلية رامي قمر، عميد العلاقات العامة الدكتور فادي داغر، عضو المجلس الأعلى بطرس سعاده، عضو هيئة عمدة الدفاع الدكتور نضال منعم. كما شارك منفذ عام البقاع الغربي وسام غزالي وأعضاء هيئة المنفذية وعدد من مديري المديريات وجمع من الرفقاء.

كما شارك مسؤول البقاع الغربي في حزب البعث العربي الاشتراكي محمد الغزاوي على رأس وفد من مسؤولي ﷺالبعثﷺ وفعاليات بلدية واختيارية وجمع من أهالي بعلول والبقاع الغربي.

كلمة الحزب

خلال التشييع ألقى ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي المحامي سماح مهدي كلمة جاء فيها:

الأعزاء الكرام،

الرفقاء في حزب البعث العربي الاشتراكي

أهلنا في بعلول،

كلفنا رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين أسعد حردان لا أن نقدّم لكم التعازي باسمه، بل أن نتقبّلها معكم وإلى جانبكم لأنّ مصابنا برحيل المناضل المختار تيسير عبد الله هو مصاب واحد.

نلتقي اليوم في قرية بعلول في هذه المناسبة الأليمة، وطيران جيش عصابات الاحتلال يضرب بسيادة لبنان عرض الحائط عبر خرقه جدار الصوت عدة مرات، متناسياً أن هذه المنطقة قدّمت خيرة أبنائها شهداء ضمن صفوف المقاومة التي اختارت المواجهة مع ذلك الغاصب، مقرّرة الانتصار لأهلنا في فلسطين وإلحاق الهزيمة بالمحتل.

لقد أثبت شعبنا من خلال موقفه الثابت طيلة الفترة الماضية أننا مجتمع واحد بكلّ تفاصيل تلك العبارة. إذ ينبري كلّ المقاومين للدفاع عن كل المواطنين، الذين بدورهم يحتضنون المقاومة.

وختم مهدي: إنّ كنا الآن نلتقي بمناسبة آلمت قلوبنا، إلا أن تلك القلوب تواقة إلى لقاءات بكم تكون احتفالاً بانتصارات سنحققها معاً ونفرح به سوية.

وبعد الصلاة على جثمان الراحل، ووري الثرى في جبانة البلدة حيث تقبل الوفد القومي العزاء إلى جانب الرفيق علي عبد الله وعائلته.

ثم توجّه الوفد القومي لتقديم واجب العزاء إلى أرملة الراحل، ناقلاً إليها تعزية رئيس الحزب والقيادة المركزية.

ميقاتي تسلّم الاقتراحات النهائيّة لتعديل قانون النقد والتسليف

ميقاتي مجتمعاً إلى اللجنة المكلفة وضع اقتراحات لتعديل قانون النقد والتسليف

ترأس رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، أمس في السرايا، اجتماعاً لـ"اللجنة المكلّفة وضع اقتراحات لتعديل قانون النقد والتسليف"، شارك فيه الوزيران السابقان إبراهيم نجّار وشكيب قرطباوي، القاضية رنا عاكوم، الدكتور نصري دياب والخبراء: عبد الحفيظ منصور، غسان عيّاش وحسن صالح ومستشار رئيس الحكومة الوزير السابق نقولا نحّاس .وتسلّم ميقاتي من اللجنة اقتراحاتها النهائيّة المتعلّقة بتعديل قانون النقد والتسليف.

وعرض رئيس الحكومة مع سفير قطر لدى لبنان سعود بن عبد الرحمن بن فيصل الثاني آل ثاني المستجدّات السياسيّة والعلاقات الثنائيّة بين البلدين. وفي خلال اللقاء شكر ميقاتي لدولة قطر "وقوفها إلى جانب لبنان"، وطلب نقل رسالة إلى رئيس الحكومة القطريّة محمد بن عبد الرّحمن بن جاسم آل ثاني لشكره على الهبة الماليّة القطريّة الجديدة لدعم رواتب العسكريين وقيمتها عشرون مليون دولار، والتي تندرج في إطار سلسلة من الدفعات لدعم الجيش.

كما طلب نقل تحياته إلى أمير قطر تميم بن حمد بن خليفة آل ثاني.

واستقبل ميقاتي النائب أحمد الخير وعرض معه مجمل المستجدّات الراهنة ومواضيع مطلبيّة تخصّ منطقة المنية.

ومن زوّار رئيس الحكومة، الأمين العام لـ"اللقاء الأرثوذكسيّ" النائب السابق مروان ابو فاضل ورئيس "الرابطة السريانيّة" في لبنان حبيب إفرام ، وتسلّم منهما دعوةً لرعاية وحضور المؤتمر الذي سيعقد في بيروت في 26 و27 تشرين الأول المقبل، تحت عنوان "التنوّع والتعدّد في الشرق" وذلك بدعوةٍ من "المركز الدوليّ لحوار الأديان" في قطر ومن "الرابطة السريانيّة" في لبنان.

ومن الزوّار أيضاً، وفدٌ من جمعيّة "إعلاميّون من أجل الحريّة"، وجّه إليه دعوةً لحضور العشاء السنويّ الأول للجمعيّة.

حميّة بحثَ مع كنعان وعطيّة شؤوناً تنمويّة وتابع مع روداكوف نتائج لقاءاته في روسيا

بحثَ وزيرُ الأشغال العامّة والنقل في حكومة تصريف الأعمالَ الدكتور علي حميّة في مكتبه بالوزارة مع رئيس لجنة المال والموازنة النائب إبراهيم كنعان في ملفّات تُعنى بها الوزارة وملفّ صيانة الطرقَ الأساسيّة في قضاء المتن.

وأكّدَ حميّة خلالَ الاجتماع، أنَّ "تسريعَ إنجاز الإجراءات الإداريّة بين مختلف إدارات وجهّات الدولة المعنيّة ضمنَ إطار القوانين المرعيّة، يشكّل ضماناً أكيداً لتفعيل العمل في مختلف المرافق الحيويّة والقطّاعات، ولا سيّما منها، تلك التي تُعنى بها وزارة الأشغال".

ورأى أنَّ "للجان النيابيّة المعنية دوراً مهمّاً في تمتين التّعاون بين السلطتين التنفيذيّة والتشريعيّة، بما يحقّق خدمة الصالح العام"، مشيراً في هذا السياق إلى أنّ "بعضَ المشاريع التي عملت الوزارة على إعدادها خلال الفترة السابقة، ولا سيّما منها التي تحملُ طابعاً إصلاحيّاً بامتياز، يُمكن إنجازُها من خلال تقديمها في اقتراحات قوانين في مجلس النوّاب، وخصوصاً أنّها تشكّل عاملَ جذب للاستثمارات الرافدة للخزينة العامّة، تحتَ إطار بقاء سيادة الدولة على أصولها".

بدوره، شدّدَ كنعان على أنَّ "الزيارة اليوم إلى وزارة الأشغال العامّة والنقل، تأتي لتثمين الدور الإيجابيّ الذي يقوم به الوزير حميّة مع فريق العمل معه في الوزارة، ولا سيّما في ملف تأهيل الطرُق وصيانتها".

وأشارَ إلى أنَّ "الفترة السابقة اتّسمت بالكثير من الإيجابيّة في التعامُل مع الوزارة لإنجاز العديد من الملفّات، ومنها ملف صيانة الطرُقَ في المتن"، مضيفاً "لا يسعُني إلّا أن أؤكّد أنَّ التلزيمَ بدأ في هيئة الشراء العام لطرُق المتن الشماليّ ساحلاً ووسطاً وجرداً، وهو بعد موافقة الوزارة في طريقه إلى ديوان المحاسَبة".

ولفتَ إلى أنّه "يتطلّعُ إلى استمرار هذا النهج البنّاء مع الوزير في سنة 2025"، وأنّه "يحملُ إلى حميّة شكرَ أهالي المتن على عمله في إعادة تأهيل وصيانة الطرقات في قضاء المتن الشماليّ، خصوصاً بعدَ إقرارِ موازنة 2024".

حمية وروداكوف خلال لقائهما أمس

واستقبلَ حميّة، رئيسَ لجنة الأشغال العامّة والنقل والطاقة والمياه النائب سجيع عطيّة وجرى البحثُ في الخطوات التي اتُخذت في مطار بيروت الدوليّ وفي ملفّات تُعنى بها الوزارة ، ولا سيّما صيانة الطرقاتَ في منطقة عكار.

وأكّدَ حميّة أنَّ الخطوات الفوريّة التي اعتمدت مباشرةً في المطار "كانت بمثابة رسالة إلى جميع من يعنيهم الأمر، مفادُها أنَّ التلفيقّات التي سيقت بحقّ المطار، لم ولن تزيدَنا إلّا إصراراً على التمسُّك بالعمل على تطوير العمل في هذا المرفق وبكلّ شفّافيّة مطلقة".

بدوره، أشادَ عطيّة "بالديناميكيّة والحرص الذي عمل بهما الوزير حميّة على إثر الافتراءات التي سيقت بحقّ المطار"، شاكراً "عمله المتواصل ليلاً ونهاراً في السهر على تيسير هذا المرفق ودحض الأكاذيب بشأنه ولا سيّما أنّنا على أبواب موسم الصيف، والذي يشهدُ اقبالاً كثيفاً إلى لبنان"، مقدّراً "دعوة الوزير حميّة للسفراء للقيام بجولة على مختلف مرافقه، وذلك تأكيداً لحرصه على تبيان الشفافيّة في عمل ومهام هذا المرفق".

وأعربَ عطيّة عن شُكره للوزير حميّة "في ما خصَّ تعاطيه بموضوع التلزيمات في منطقة الشمال وتحديداً في عكّار، كون الشفافيّة والخلفيّة الوطنيّة كانتا هما المعيار، ومن دون أيّة محسوبيّات على صعيد هذا الملفّ" ، مقدّراً " الحرصَ الذي لمسَه من قبل الوزير حميّة في تعاطيه مع المناطق المحرومة".

وأضافَ "أما في ما يتعلّقُ بالكورنيش البحريّ، فقد أكّدَ الوزيرُ حميّة أكد أنه بُدِئ بالإجراءات القانونيّة اللازمة لإعداد المراسيم ذات الصلة مع الدراسات الفنيّة، ليصارَ لاحقاً إلى تلزيمه بأسرع وقت مُمكن".

وعرضَ حميّةَ مع سفير روسيا في لبنان ألكسندر روداكوف، المستجدّات والتطوّرات على صعيد لبنان والمنطقة. كما جرى البحثُ في متابعة بعض الملفّات التي تم تناولها في الزيارة الأخيرة إلى روسيا واللقاء مع وزير النقل الروسيّ رومان ستاروفويت.

ولفت حميّة إلى أنَّ "الاهتمامَ الروسيّ كان واضحاً من خلال الانفتاح على الاستعداد للتعاون مع لبنان، لإقامة وتفعيل اتفاقيّات تتعلّقُ بقطاع النقل بين البلدين، وكذلك في قطاع النقل السككيّ».

بدوره، سلّمَ روداكوف حميّة، رسالةً من نظيره الروسيّ ستاروفويت، يؤكّدُ فيها استعدادَ بلاده "لمتابعة النقاشات حول المواضيع التي طُرحت خلالَ اللقاءِ في روسيا».

بشّور: اليمن بات رقماً صعباً

رأى الرئيس المؤسّس لـ"المنتدى القوميّ العربيّ" معن بشّور، أنّ "سيل المفاجآت ما زال يتواصل في ملحمة طوفان الأقصى".

أضاف في تصريح "فبعد نجاح كتائب عزّ الدين القسّام في حركة حماس بإنجاز العمليّة النوعيّة في السابع من تشرين الأول إلى اليوم، ولا سيّما مع المقاومة البطوليّة والصمود الأسطوريّ في غزّة والضفة وعموم فلسطين وجنوب لبنان، نجحت القوّات المسلّحة اليمنيّة بالأمس في إطلاق زوارق مُسيّرة لتصيب أهدافاً معادية في البحر الأبيض المتوسّط، وقد بات هذا البحر أيضاً ساحة من ساحات المواجهة مع العدوّ وداعميه".

واعتبر أنّ المقاومة اليمنيّة "أثبتت بهذه العمليّة النوعيّة الجديدة بالتنسيق مع المقاومة الإسلاميّة في العراق وبعمليّاتها في البحر الأحمر وبحر العرب والمحيط الهادئ، أنّ اليمن بات رقماً صعباً في معادلة إقليميّة ودوليّة بريّة وبحريّة، وأنّه مع شركائه في جبهة المقاومة قد نجح في تغيير المعادلات وفي تلقين العدوّ وداعميه دروساً متتالية على الرغم من التضحيات الهائلة التي يقدّمها أهل غزّة الذين من حقّهم أن يبتهجوا اليوم بإعلان نتنياهو الانسحاب من رفح بعد ادّعائه استكمال عمليّته هناك ليدخل نفسَه وحكومته في أزمة جديدة".

واعتبر أنّ "أمّةً فيها أمثال المقاومين اليمنيين في أنصار الله الذين أثبتوا من خلال صمودهم لسنوات أمام عدوانٍ ظالمٍ على بلادهم، أنّهم شعب جدير بحمل روح المقاومة وهويّة العروبة ورسالة الإسلام".

القصيفي عادَ من بغداد بعد مشاركته باجتماع اتحاد الصحافيين

القصيفي مشاركاً في اجتماع الأمانة العامة للاتحاد العام للصحافيين العرب

عادَ نقيبُ محرّري الصحافة اللبنانيّة عضو الأمانة العامّة للاتحاد العام للصحافيين العرب جوزف القصيفي، أمس إلى بيروت آتياً من بغداد، بعد مشاركته في اجتماع الأمانة العامّة للاتحاد، وفي الاحتفاليّة التي أقيمت لمناسبة الذكرى 155 لتأسيس الصحافة العراقية.

وترأسَ اجتماعَ الأمانة العامّة في مقرّ نقابة الصحافيين العراقيين، رئيسُ الاتحاد مؤيّد اللامي في حضور نوّاب الرئيس وأعضاء الأمانة العامّة والأمين العام للاتحاد خالد ميري والأمين العام للاتحاد الدوليّ للصحافيين أنطوني بيلانجي.

واستأثرَ موضوعُ غزّة وما تتعرّض له من إبادة، بمعظم النقاش خلال هذا الاجتماع، ولا سيَّما أوضاع الصحافيين في غزّة الذين ارتقى منهم ما يزيدُ على الـ 150 شهيداً، ووضعَ خطّة تحرّك سريعة وعملانيّة لدعم صمودهم ورفع قضيّتهم إلى المحافل والمحاكم الدوليّة لإدانةَ الكيان الصهيونيّ ومحاسبة المسؤولين عنَ جرائمه.

وبعدَ النقاش والتداول، تمَّ الاتفاق على إصدار بيان شامل في كلّ ما أثير على هذا الصعيد، تضمَّنَ إشارةً إلى الشهداء الصحافيين اللبنانيين الذين ارتقوا في جنوب لبنان بعدَما طالتهم أيادي الإرهاب الصهيونيّ أثناء قيامهم بواجبهم المهني.

البناء
السنة السادسة عشرة / الثلاثاء / 2 تموز 2024
Sixteenth year /Tuesday / 2 July 2024

تتمة ص 1

خيار أردوغان نحو سورية يفجّر علاقته بالميليشيات... وحرق أعلام وبيوت...

نتنياهو أنها سوف تبدأ بتنفيذ ما يُسمّى بالمرحلة الثالثة في غزة، وتحدث مسؤولون حكوميون وعسكريون في كيان الاحتلال أن الرهان على هذا القرار يتعدّى جبهة غزة وتفادي المزيد من المواجهات فيها، على أمل أن يؤدي ذلك إلى تخفيض التصعيد على جبهة لبنان.

عسكرياً، أعلنت القوات اليمنية التنفيذ الناجح لمجموعة عمليات نوعية، أبرزها استهداف سفينة (MSC Unific) الإسرائيليةَ في البحر العربيِّ بصواريخ مجنحة وكانت الإصابةُ دقيقةً ومباشرة. أما العمليةُ الثانيةُ فقدَ نفذت بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، واستهدفتْ سفينةَ (Delonix) النفطيةَ الأميركيةَ في البحر الأحمر للمرة الثانية خلالَ هذا الأسبوع. والعمليةُ الثالثة استهدفتَ بصواريخ مجنحةَ، سفينةَ الإنزال (Anvil Point) البريطانيةَ في المحيط الهنديِّ وكانت الإصابةُ دقيقةً ومباشرةً. أما العمليةُ الرابعةُ فاستهدفتْ سفينة (Lucky Sailor) في البحر الأبيض المتوسط، بسبب انتهاك الشركة المالكة لها قرار حظَر الدخول إلى موانئ فلسطين المحتلة، حيث كانتِ الإصابةُ دقيقةً ومباشرة.

مع تراجع وتيرة التهديدات الإسرائيلية بشن عدوان واسع على لبنان لصالح تقدم الحلول الدبلوماسية، استبعدت مصادر سياسية معنية بالملف الحدودي توسع دائرة الحرب بين حزب الله و«إسرائيل»، مشيرة لـ«البناء» إلى أن الجهود الأميركية تتركز على إنهاء الحرب في غزة لإنقاذ «إسرائيل» من مأزقها ولتفادي الحرب الإقليمية ودخول الإدارة الأميركية مرتاحة الى الانتخابات الرئاسية، وانطلاقاً من ذلك من غير المنطقي السماح لـ«إسرائيل» فتح جبهة جديدة قد تفتح الباب أمام حرب إقليمية تهدّد أمن «إسرائيل» والمصالح الأميركية في المنطقة». ولفتت المصادر الى أن «الجهود الأميركية والدولية نجحت باحتواء التصعيد على الحدود الجنوبية وعدم الانزلاق الى حرب واسعة النطاق بعد تحذير الحكومة الإسرائيلية من تداعيات هذه الخطوة، ودعوة الحكومة اللبنانية لضبط الحدود قدر الإمكان لتمرير المرحلة الفاصلة عن خفض العمليات العسكرية في غزة والانتقال للمرحلة الثالثة». وأكدت المصادر أن الأميركيين لن يسمحوا للحكومة الإسرائيلية بشن عدوان شامل على لبنان، إضافة الى أن الجيش الإسرائيلي لن يسير بأي خيار يعرف تداعياته الكارثية على الجيش وعلى الكيان الإسرائيلي بخاصة بعد تحذيرات كبار الجنرالات الأميركيين لـ«إسرائيل».

وأكد وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن بأن "لا أحد من اللاعبين الكبار في المنطقة يريد حرباً أخرى، فلا إسرائيل وحزب الله ولبنان وإيران يريدون الحرب". ولفت الى أن "طهران لا تريد حرباً لأنها لا تريد رؤية حزب الله مدمّراً، وتفقد ورقة أخرى في المنطقة، بالمقابل "إسرائيل" لا تريد الحرب في لبنان، لكنها مستعدة لذلك". ورأى بأن "الهدنة في غزة في مصلحة "إسرائيل" الاستراتيجية".

واعتبر رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق إيهود أولمرت أن "اندلاع حرب شاملة مع "حزب الله" ستكون فكرة سيئة لأن "إسرائيل" ستعاني من ألم لم تشهده في تاريخها". وفي مقابلة مع شبكة "سي ان ان" الاميركية لفت الى انه "إذا اندلعت حرب شاملة في الشمال من المرجح أن يختفي لبنان، سيكون هناك دمار شامل، لدينا القدرة على القيام بذلك، لكن في الوقت نفسه إذا استخدم حزب الله كل القوة، وهو سيستخدمها، ستعاني "إسرائيل" من ألم أكبر من أي وقت مضى في تاريخ مواجهاتنا مع الدول العربية".

ووفق معلومات "البناء" فإن حكومة الاحتلال بدأت المرحلة التمهيدية للمرحلة الثالثة التي ستبدأ خلال أسابيع قليلة وتقضي بخفض العمليات الحربية لإراحة الجيش المنهك خلال تسعة شهور على جبهات عدة، وتراجع الجيش خلف خطوط الاشتباك مع المقاومة الفلسطينية لتخفيف الخسائر والانتقال الى مرحلة إطباق الحصار على غزة وسدّ كل منافذ تمرير المساعدات والأسلحة والمؤن والقيام بأعمال أمنية موضعية وضرب أهداف تضعف من قدرات المقاومة وقيادتها وتحميلها مسؤولية الأوضاع الكارثيّة لسكان غزة والاستثمار على هذا العامل لتأليب الرأي العام في غزة على المقاومة".

وشدّد القائم بأعمال الخارجية الإيرانية علي باقري، "أن على "إسرائيل" أن تدرك عجزها عن إعادة الوضع إلى ما قبل 7 تشرين الأول وأن الجرائم والقتل لن يعوّضا هزيمتها الاستراتيجية". وقال: "المقاومة في لبنان ستكبد إسرائيل ثمناً غالياً رداً على أي اعتداء". وقال لوزير الخارجية التركي هاكان فيدان: "المقاومة في لبنان على أهبة الاستعداد للردّ على تهديدات إسرائيل".

إلى ذلك، أظهرت معطيات معهد الأبحاث "علما" لأبحاث التحديات الأمنية على الجبهة الشمالية في كيان العدو، أنه خلال شهر حزيران الأخير نفّذ 288 هجومًا على الساحة الشمالية، بمعدّل 9.6 هجوم في اليوم، وذلك مقابل 320 هجومًا في شهر أيار بمعدّل 10 هجمات في اليوم.

وبحسب معهد "علما"، بحلول منتصف الشهر، بدا واضحًا أن كثافة نيران حزب الله كانت مُرتفعة، خاصة في ظل اغتيال قائد وحدة نصر في حزب الله طالب سامي عبد الله في 11 حزيران. واستمرّت الهجمات ردًا على اغتيال مسؤول كبير في حزب الله ثلاثة أيام، وكان عددها مرتفعًا بشكل خاص.

وأضاف المعهد: "بمقارنة جميع البيانات الشهرية، يمكن ملاحظة أن شهر حزيران يقترب بشدّته من شهر أيار، والذي كان حتى الآن أعنف شهر من هجمات حزب الله ضد "إسرائيل" منذ تشرين الأول 2023"، وأكد أن "شهر حزيران 2024 هو في الواقع ثالث أقوى شهر – بينما كانون الأول 2023 – هو ثاني أقوى شهر".

وواصلت المقاومة عملياتها ضد مواقع الاحتلال فاستهدفت موقع السماقة في تلال كفرشوبا بقذائف المدفعية وأصابوه إصابةً مباشرة، كما، استهدفوا مبنيين يستخدمهما جنود العدوّ في مستعمرة "دوفيف" ردًا على اعتداء العدو على بلدة كفركلا، وفي مستعمرة "راموت نفتالي" ردًا على اعتداء العدو على بلدة حولا، وأصابوهما إصابة مباشرة.

كما استهدفت المقاومة موقع "معيان باروخ" بقذائف المدفعية وأصابوه إصابةً مباشرة مما أدّى إلى اندلاع النيران بداخله، ومبنى يستخدمه جنود العدو "الإسرائيلي" في مستعمرة المطلّة بالأسلحة المناسبة وأصابوه إصابة مباشرة.

وأشار رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي إلى أنه "مُطمئن للأيام المقبلة بأننا سنصل إلى حلّ"، وأضاف خلال حفل إطلاق حملة "مشوار رايحين مشوار" للموسم الصيفي 2024 من واجهة بيروت البحرية: "نسمع بعض الدعوات من دول لرعاياها بعدم المجيء الى لبنان، وأؤكد أنه حتى بعض من اتخذ هذا القرار ففي قرارة نفسه يريد المجيء الى لبنان. المواطنون العرب والأجانب يحبون لبنان ونحن نحبهم، وانا مطمئن باذن الله اننا سنصل الى حل في الايام المقبلة".

الى ذلك، أدلى مساعد أمين عام الجامعة العربية السفير حسام زكي بتصريحات عكست تراجعاً عن تصريحاته السابقة لجهة إزالة تصنيف الجامعة العربية لحزب الله بالإرهاب، وفي تصريح لفت زكي إلى أن "تصريحاته السابقة عن حزب الله فسّرت في غير سياقها الصحيح وهي لا تعني بأي حال زوال التحفظات والاعتراضات العديدة على سلوك وسياسات وأفعال ومواقف حزب الله، ليس فقط داخلياً وإنما إقليمياً أيضاً". ولفت زكي الى أن "قرارات الجامعة العربية تمنع تقديم أي شكل من الدعم للإرهابيين والكيانات الإرهابية".

وكان زكي أعلن أن "الجامعة لم تعد تصنف حزب الله كمنظمة إرهابية".

بدوره أكد الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط أن الأمانة العامة "تلتزم دوماً بالتنفيذ الكامل لقرارات الدول في كافة الموضوعات". وأضاف: "التكليف الصادر للأمين العام المساعد السفير حسام زكي بزيارة لبنان، موفداً شخصياً من جانبه، للتواصل مع القوى السياسية اللبنانية، هو تنفيذ لقرارات مجلس الجامعة في شأن التضامن مع لبنان وتكليفها للأمين العام في هذا الشأن".

وأكد المسؤول الإعلامي في بكركي وليد غياض أن "لا نية باستهداف حزب الله ولا بوصفه بالإرهابي والبطريرك لم يقصد حزب الله ولا المقاومة في الجنوب التي نقدر كل تضحياتها وما أنجزته من انتصارات كانت محقة وتحية الى كل الشهداء الذين يسقطون في الجنوب." وشدّد في حديث تلفزيوني على أن التواصل بين بكركي وحزب الله مستمرّ، مضيفاً: "لو كان البطريرك اعتبر حزب الله إرهابياً لأوقف التواصل معه لأنه لا يحاور ارهابيين". وكشف غياض: ان "سفراء طلبوا من البطريرك وصف حزب الله بالإرهابي وقد رفض هذا الأمر رفضاً قاطعاً مؤكداً ان الحزب فريق لبناني".

التعليق السياسي

لم يعد غيظكم مهماً فالمهم أن النص قد سقط

– حال الغضب التي يعبّر عنها خصوم المقاومة في الداخل كانت تهمنا بصفتها تعبيراً عن منطق ونص سياسي، وبالتالي كانت توحي بصدق أصحابها عندما يقولون إنهم لا يضمرون شراً ولا ضغينة للمقاومة، وإنهم يقدرون عالياً تضحياتها، لكنهم يطلبون منها ومن مؤيديها الاعتراف بأن لبنان يرتبط عضوياً اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً بمحيط عربي تقوده دول الخليج، التي تمثل مصدر رزق لمئات آلاف اللبنانيين وسوقاً للكثير من السلع والخدمات التي ينتجها لبنان، وأن القطيعة الخليجية مع لبنان سببها الموقف من المقاومة، والخصومة معها.

– ردّة الفعل العدائية للمقاومة والمنتفضة ضد الإجماع العربي، التي أظهرها هؤلاء على إعلان الأمين العام المساعد في الجامعة العربية حسام زكي من بيروت عن قرار عربي بالإجماع بالتوقف عن استخدام توصيف حزب الله بالإرهابي، وإلغاء القرار الذي اتخذ بهذا الاتجاه عام 2016، وهو ما أعاد زكي تأكيده في تصريحه التوضيحي بأنه لا تزال هناك ملاحظات على مواقف حزب الله، تقول شيئاً واحداً وهو أن النص الذي بقوا يحتمون به سنوات طوال قد سقط.

– سبق لهؤلاء أنفسهم أن قالوا إنهم لا يوافقون على انفتاح الدولة اللبنانية على الدولة السورية، رغم أهمية ملف النزوح السوري بالنسبة للبنان، لأنهم لا يريدون للبنان أن يتجاوز الموقف العربي الذي كان يقاطع سورية، وعندما قرّر العرب الانفتاح على سورية، وأعادوا سفاراتهم إليها ودعوا رئيسها لحضور القمة، لم يتغيّر شيءٌ وبلعوا ألسنتهم.

– قد لا يكون بعيداً مشهد الانفتاح الفرنسي على سورية إذا نجح اليمين بتشكيل حكومة، وزعيمة هذا اليمين صرّحت مراراً أن حلّ مشكلة النزوح السوري نحو أوروبا هي بالتفاهم مع الدولة السورية ورئيسها على شروط مناسبة لاستقبالهم في بلدهم، وأن مواجهة خطر تهديد الإرهاب لأوروبا يبدأ من التفاهم والتنسيق مع الدولة السورية التي تشكل أهم عدو للإرهاب.

– مشكلة هؤلاء أن عداءهم للمقاومة وسورية لا يرتكز للنص الذي يدّعون تبنّيه. فالنص هو مجرد ذريعة، ولذلك عبثاً هو النقاش مع نصوصهم، لأن الحقد أعلى مرتبة عندهم من الحق.

تتمة ص 1

عندما يكون صانع...

الحصول على موافقتها على تسليم أمن غزة لقوات عربية. وهذا يرضي حكومة بنيامين نتنياهو، لكن بلينكن يعلم أن حماس رفضت المشروع، وأن المعنيين العرب وخصوصاً مصر والسعودية ربطوا أي بحث بدور في غزة بشرطين، الأول طلب فلسطيني يحظى بموافقة الأطراف المعنية، وخصوصاً السلطة وحماس، والثاني ان يكون الأمر ضمن سياق التزام عملي أميركي إسرائيلي نحو قيام دولة فلسطينية، ما يعني أن بلينكن يكذب عندما يخبر الباحثين والمحللين كلاماً فات زمانه وسقط من التداول، فقط من باب التباهي بأن إدارته ليست خاوية اليدين من المبادرات وأن في أكمام قميصها مزيد من طيور الحمام لإخراجها على طريقة السحرة.

– إذا أخذنا كلام بلينكن عن فرضية الحرب بين المقاومة وكيان الاحتلال على جبهة لبنان، فإن المهم فيه ليس استبعاده للحرب، بل ربط هذا الاستبعاد بمعادلة هي نقيض الواقع، فهو يقول إن إيران تخشى تدمير حزب الله وهو أهم ما لديها في المنطقة، وإن "إسرائيل" لا تريد الحرب لكنها مستعدة لها، ونحن لا نعلم ما كانت أسئلة الباحثين الموجهة للوزير، والذين يفترض أنهم يتابعون الإعلام ويقرأون الصحف، وهي مليئة بإعلانات إسرائيلية عن الرغبة بالحرب. وبالمقابل هي مليئة بمعادلة لا نريد الحرب لكننا مستعدون لها، لكن على ألسنة قادة حزب الله، أما عن الخشية التي ينسبها الوزير الكذاب الى إيران من ما يسميه تدمير حز بالله، فهي خشية رئيسه جو بايدن من تدمير "إسرائيل"، وقد قال إن تدخل القوات الأميركية بمواجهة الرد الإيراني منع تدمير "إسرائيل"، ثم جاء رئيس أركان الجيوش الأميركية الجنرال تشارلز ابرامز ليضيف أن قواته لن تستطيع في مواجهة بين "إسرائيل" وحزب الله أن تقدم المساعدة ذاتها التي قدمتها لمواجهة الرد الإيراني، ما يعني التحذير من خطر تعرض "إسرائيل" للتدمير في الحرب مع حزب الله وفقاً لمعادلة بايدن وابرامز.

– أما في كلام بلينكن عن أوكرانيا، وحديثه عن النجاح الهائل والخطوات الرادعة، فكان على الوزير بلينكن أن يبلغ الذين استمعوا إليه في معهد بروكينغز ان الوضع يزداد سوءاً على الجبهات الأوكرانية، وأن روسيا تواصل التقدم، وإن تقييم حلف الناتو وفقاً لأمينه العام ينس ستولتنبرغ قال قبل أيام قليلة إن الحلف لا يملك حلولاً راهنة لمشاكل الحرب متوقعاً أن تستمر وتطول، مبدياً الخشية من انهيار أوكرانيا، وكان على بلينكن أن يقول إن الاجراءات الرادعة التي يتباهى بها ترتكز الى مبادرة قدمها الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون لإرسال قوات أوروبية بقيادة فرنسية، وإن هذه المبادرة تتداعى في ضوء الانتخابات الفرنسية وسيطرة اليمين على البرلمان وتعهّده بعدم السماح بتمويل اي إرسال لقوات فرنسية الى اوكرانيا.

– بلينكن لا يقيس كلامه بقياس الصلاحية الواقعية للتحقق، بل بمدى الوقت الذي يحتاجه المستمعون حتى يكتشفوا بعده عن الواقع، وهو بلا شك يعلم أنه يكذب، ويكفي أن يكون صانع الدبلوماسية كذاباً، حتى نعرف أسباب الفشل في السياسات الأميركيّة، والمشكلة سوف تصبح أكبر عندما يصدّق صاحب الكذبة كذبته لكثرة ترديده لها.

تعاون لبناني ـ إيطالي بشأن التدريب المهني المعجّل

استقبل وزير العمل مصطفى بيرم أمس سفير ايطاليا في لبنان فابريزيو مارتشيللي، في زيارة تعارف تحوّلت الى برنامج عمل عبر طرح التعاون مع الوكالة الايطالية لتأمين التدريب المهني المعجل في مختلف القطاعات على كلّ الأراضي اللبنانية، خصوصاً في مجال المعلوماتية والميكاترونكس، وتمّ الاتفاق على آلية للتعاون المثمر والواضح.

وقد زار السفير الإيطالي قاعتي التدريب الحديثتين في مبنى وزارة العمل، وأثنى على ما شاهده وعلى الطريقة التي يتمّ اعتمادها من قبل الوزير بيرم «المبنية على الشفافية والتي تعتمد على الحوكمة الرشيدة والواضحة».

بيرم خلال لقائه سفير إيطاليا أمس

المرتضى يفتتح معرض «مجموعة الحلى التراثية المستوحاة من الإرث الثقافي لطرابلس»

المرتضى في افتتاح المعرض

افتتح وزير الثقافة القاضي محمد وسام المرتضى معرض «مجموعة الحلى التراثية المستوحاة من الإرث الثقافي لطرابلس» في معرض رشيد كرامي الدولي لمصمّمة المجوهرات لينا جودي تحت عنوان «اسطورتي2 طرابلس الفيحاء»، ضمن فعاليات «طرابلس عاصمة للثقافة العربية لعام2024»، في حضور النائبين حيدر ناصر وطه ناجي، أحمد بدوي ممثلًا الرئيس السابق لبلدية طرابلس عبد القادر علم الدين، مدير مركز العزم الثقافي عبد الناصر ياسين، سيدة الأعمال نجاة الاي، ميرايا شحادة وحشد من الشخصيات الثقافية والاجتماعية.

بعد جولة للمرتضى برفقة ناصر وطه في أرجاء المعرض الذي ضم ايضاً منحوتة فنية للمهندسة هنا عاشور قال وزير الثقافة: "نحن اليوم في مناسبة تشتمل على ثلاث نساء جنوبيات هن مهى جعفر وهنا عاشور ولينا جودي، كلٍ منهن أبدعت في مجالها الأولى أدباً منبرياً والثانية فناً تشكيلياً والثالثة صوناً للموروث عبر سبكه في مصوغات رائعة، يرتفعن بنا الى آفاق أخرى، يعكسن صورة الجنوب العزيز الأبيّ الذي يعلمنا جميعاً أن من يحب الحياة هو الذي ينبري لمواجهة أعداء الحياة والإنسانية هو ينتصر على الموت بالشهادة".

أضاف: «أن تقدّمَ لينا جودي موهبتها إلى طرابلس كمن يسرجُ خيلًا يعانق الريح ويمتطي رحلة الجمال الذهبي فمن يغرف من الفيحاء لابدّ أن تزهر بين أصابعه حدائق التصاميم المنتمية إلى حضارة مغرقة في التاريخ التليد. من صورِ مدينة إلهامها ومسقط رأس خيالها المتّقد يهدل جناحُ الفن بلينا ويجنح بها شمالًا لتحاكي الأشيَاء التي لم تصمت والأمكنة التي لم تيأس من حضور الأفياء والنسمات العليلات وزبد البحر المتكسّر حكايات ولا أروع. مجموعة «أسطورتي 2»، فيحائيَّة بامتيازٍ ومتجوهرة بحُليٍّ تنضحُ بقداسة الوجدانِ الخافق شمالًا وبنور يستوطنُ مدينة كانت ولما تزل منبتًا للأنوار».

وتابع: «نعتت لينا طرابلس بأميرة مدن لبنان ولا تغالي اذ تسبغ عليها اللقب وكيف لا وهي التقية النقية والبقية الباقية من أخلاق مترفّعة يتّصف بها بنوها وصمت في تحمّل التحامل وترفّع في مواجهة الضغائن وكلّها أخلاق أميرات متأصلاتٌ في التحاور والتجاور ونحن جزءٌ من طواقم الخدام في بلاطها لا نستحق الإشارة إلينا إلا بهذه الصفة. فرادة لينا جودي أنها عقدت خطبة الثقافة للفنِ خطبةً أبدية بات فيها قرانهما ووصلهما أبديًا هو أيضًا وما أرقى الفن حين يخاطب تعاقب الزمان بالثبات والبقاء للقيم المتجسّدة في الأشكال والألوان. الأسطورة من تحت أنامل لينا خرجت من كتب التاريخ والأرخيولوجيا إلى ما يُقتَنى ويُعتزُّ باقتنائه. الفن والحالة هذه هو تثقيف الجسد باللامنظور واللامحسوس وجمعٌ بين المادة والروح، مادة الجماد وروح المتحرّك. من هذا المنطلق تتماهى العمارة الطرابلسية مع عمارة الجواهر والحلي في تصاميم لينا وتعبق بروائح الليمون وخانات الحياة الهادئة وفقش موج ميناء الفيحاء».

وحيت الأديبة مهى جعفر في كلمة «طرابلس المتميّزة بكرمها وإرثها وأهلها وصبرهم»، مؤكدة ان «طرابلس عشق لاينتهي وهي حاضنة النور والوحدة الوطنية».

من جهتها، وجّهت لينا جودي الى الوزير المرتضى والحاضرين «سلامًا من صور والجنوب الى مدينة طرابلس الجمال والإبداع والقداسة والروحانية والتي تستحق عن جدارة أن تكون عاصمة للثقافة العربية»، متوقفة عند كتابها أسطورتي «الجنوبي التراث والهوى».

بدورها لفتت هنا عاشور الى انها تقدم «منحوتة ارزة لبنان كمحتوى رمزي وطني»، مشددة على «تمسك الشعب اللبناني بالأصالة والتراث»، مشيرة الى أنها تقدم عملها رمزاً للتطلعات اللبنانية وتأكيداً على الوحدة وبناء مستقبل زاهر يلبي طموحات كل اللبنانيين.

تخلل الاحتفال عرض فيديو أيقونة رويا ومقطوعات فنية مع مغنية الأوبرا تارا معلوف.

مُحال

■ عبير حمدان

لا أسمع صوتك في احتضار أوردتي
شاهقة تلك الأسوار
كل الدروب هرُمت أشكو لها وترسّخت
تراب لا يتحرّك فقد جفّ الغيم
اختزنته مقلي وارتد
لم يؤمن بمواسم الصقيع
دونك لا تدور الفصول حول الأرض
وكأن التكتكة صدأت
جمعتك دمعاً بين أصابعي
وحين تسرّبت في غفلة مني
ثار بحرٌ وابتلع اللاشيء.
يغتالني الصمت حين تتجمّد لغتي...
فتسيل روح الأبجدية وتتخدر شراييني
كل هذا الصقيع لا يثنيني عنك...
وأنت يقظتي وحنيني إليك موت آخر
لا أخشى الموت حين أدرك
أنك تجمع لي كل الكواكب
وتعدني بسماء بلا دخان
وأرض بلا أحزان...
ووطن بلا قيود وسطوة سجّان...
يقتلني الخوف حين يصبح العشق مُحال...
يأسرني الصمت حين أعشق رجلاً من نور ونار..
أبدأ قصيدة لا أبصر نهايتها
ربما لأني لا أريد لها أن تنتهي..
وللقوافي عبقٌ آخر
وتبقى أبسط أمنياتي
أن أبوح للنسيم المرتحل إليك
ما يُخفيه القلب من توق إلى شغب عينيك...
يكفيني أنك غيمتي الأخيرة
وشتائي المسكون بوميض البرق...
على حد الرمح تخترق دمي ودموعي
وشيء من فرحي...
حين أخلع روحي ليلاً
أسمع همسك في داخلي
فاتمسك بالوجود... والشوق
وقبيل الفجر
أقول أحبك...
كدعوة لتشكيل أحلامي.

أمسية موسيقيّة من السّماعِ المقاميّ الطرابلسيّ

بروحيّة الطرب الأصيل الخاصّ بمدرسة موسيقى عصر النهضة العربيّة، قدّم كلّ من البروفيسور نداء أبو مراد والدكتور هيّاف ياسين أمسية موسيقيّة عزفيّة على آلتي الكمان والسنطور، تمحورت حول التقليد الموسيقيّ الفنّيّ المشرقيّ العربيّ، وذلك برعاية وحضور وزير الثقافة القاضي محمّد وسام المرتضى، وبدعوة من "بيت الموسيقى" في جمعيّة النجدة الشعبيّة اللّبنانيّة على مسرح مركز العزم الثقافيّ (بيت الفنّ)، الميناء، طرابلس، لبنان، ضمن فعاليّات طرابلس عاصمة للثقافة العربيّة للعام 2024.

استهلّ اللّقاء بدقيقة صمت على أرواح الشهداء في لبنان وفلسطين. وبعدها كانت كلمة للدكتور هيّاف ياسين الذي شكر فيها الوزير على رعايته والحضور على مشاركته. ثمّ عرّف بالنهج الموسيقيّ المقاميّ الخاصّ بالأمسية، وكيف أنّه تقليد موسيقيّ غابر في التاريخ وواسع المجال الجغرافيّ، ومشترك بين أطياف اجتماعيّة وعرقيّة متنوّعة. ثمّ أكّد كيف يحمل هذا النوع من الموسيقى الهويّة الثقافيّة العميقة لهذا المشرق في طيّاته، وبالتالي هناك واجب للتمسّك به وممارسته، للمساهمة في حراك ثقافيّ مقاوم يسمح بالمحافظة على وجودنا الثقافيّ اليوم في وجه ثقافة العولمة التي تذيب الكلّ في سَيَلانها. كما أكّد على الدور الذي يلعبه "بيت الموسيقى" في جمعيّة النجدة الشعبيّة اللّبنانيّة خصوصًا في منطقة عكّار، وعلى منهجيّته التي تحترم الازدواجيّة اللسانيّة الموسيقيّة، والتي تتيح تجذير الهويّة الموسيقيّة المقاميّة المشرقيّة في نفوس الأطفال والشباب من جهة أولى، كما وتسمح لهم بالتثاقف مع موسيقات مختلفة أخرى منتشرة في العالم من جهة ثانية، داعيًا إلى تعويض نقص الموسيقى المقاميّة المشرقيّة الأصيلة الحاصل في مناهج مؤسّسة الكونسيرفاتوار الوطنيّ. ثمّ شرح عن مضمون الأمسية الموسيقيّة، حيث أنّها مبنيّة بقوّة على ثقافة الإبداع الفوريّ والابتكار الآنيّ، وهذا ما يعرف "بالارتجال الموسيقيّ": إذ ينطلق الأداء الموسيقيّ من نصوص موسيقيّة سابقة التلحين ومحدّدة ومحفوظة، ليبدأ بعدها الموسيقيّان بتوليد ألحان موسيقيّة جديدة ومجدّدة وطارئة، يحترمان فيها قواعد وأصول النحو الموسيقيّ الخاصّ بهذا التقليد الموسيقيّ المشرقيّ الفنّيّ.

بعدها كانت كلمة لصاحب الرعاية معالي وزير الثقافة القاضي محمّد وسام المرتضى، الذي تبنّى بعمق الرؤية الموسيقيّة التي تطرّق لها الدكتور هيّاف ياسين، مشدّدًا على ضرورة التمسّك بالهويّة الثقافيّة ومصاديقها وتجلّياتها، وأكّد على وجوب الحفاظ على موروثنا المشرقيّ وعلى هويّتنا الثقافيّة مع الانفتاح على الثقافات الأخرى التي معها نتفاعل ونتكامل. كما ونوّه بكلّ من الموسيقيّين البروفيسور نداء أبو مراد والدكتور هيّاف ياسين على اعتبار أنّهما موسيقيّان استثنائيّان في هذا الوطن بما يملكانه من مهارة خاصّة وخبرة عميقة ومعرفة علميّة في الحقل الموسيقيّ.

ووجّه الوزير التحيّة إلى طرابلس المقاومة بثقافتها وحضورها، وإلى الجنوب اللبنانيّ وإلى غزّة الأبيّة التي تستمرّ صامدة مقاومة، منوّهًا بهذا اللقاء في "بيت الفنّ" – مركز العزم الثقافيّ، مشيداً بإدارته ومتطلّعاً إلى ديمومة العمل الحيّ في هذا الموقع الهامّ.

كما أكّد عالي الوزير أنّه ومن خلال تواجده في هذه الأمسيّة في طرابلس، فهو مَعنيّ مباشرة بأنْ يؤكّد أنّ هذه المدينة ليست فقط عاصمة ثقافيّة للعام 2024، بل هي عاصمة ثقافيّة أولى في لبنان على مدى الأعوام المقبلة، ويشرّفه جدًا وبحقّ أن يكون في حضرة موسيقيّيْن استثنائيّيْن كالدكتور هيّاف والدكتور نداء وما يمثّلانه في الجامعة الأنطونيّة، مضيفًا: "ثمّة تهمة بأنّ وزير الثقافة هو الوزير الأنطونيّ، ولكنّها تهمة حميدة بالنسبة إليه، مؤكّدًا على هذا التمسّك بهذا الانتماء الجميل الوطنيّ التعايشيّ".

بعدها، وعلى مدار ساعة من الزمن، تمّ تقديم أربع وصلات موسيقيّة بأنامل كلّ من البروفيسور نداء أبو مراد على كمانه والدكتور هيّاف ياسين على سنطوره، تمحورت كلّ منها على مقام واحد، وهي:

1. وصلة مقام البيّاتي: بشرف مربّع البيّاتي، ارتجال التقاسيم المرسلة، عزف موشّح "بلبل الأفراح" مع تقاسيم موقّعة على ضرب البمب.

2. وصلة مقام الراست: دواليب، ارتجال التقاسيم المرسلة، تحميلة الراست مع ارتجال تقاسيم موقّعة على ضرب الوحدة؛

3. وصلة مقام الحجاز: تحميلة الحجاز وارتجال تقاسيم موقّعة على ضرب الوحدة؛

4. وصلة مقام السيكاه: دولاب، ارتجال التقاسيم المرسلة، عزف موشّح "يا غصن نقا"، وبشرف/ تحميلة قره بطك السيكاه مع ارتجال تقاسيم موقّعة على ضروب الوحدة والأقصاق والسماعي الثقيل.

واللافت في الأمر، أنّ الحضور المتنوّع الذي اشتمل على فئات عمريّة متفاوتة، بالإضافة إلى نائب رئيس جمعيّة النجدة الشعبيّة الدكتور جان الشّيخ ومدير عام مركز العزم الثقافيّ الأستاذ الفنّان عبد الناصر ياسين ولفيف من أهل الفنّ والثقافة، قد تابع الأمسية حتّى خواتيمها، بكثير من الإصغاء والتركيز والاستمتاع، ليؤكّدوا ضمنًا أنّ هذه الموسيقى تشبه كياننا الثقافيّ والفكريّ والروحيّ بعمق.

الموسيقيّان

نداء أبو مراد: بروفيسور، دكتور في علم الموسيقى، دكتور في الطبّ، عميد كليّة الموسيقى وعلم الموسيقى ومدير مركز البحث في التقاليد الموسيقيّة في الجامعة الأنطونيّة (لبنان)، كما هو رئيس تحرير مجلة التقاليد الموسيقيّة، المحكّمة دوليًا؛ وله كتاب تأسيسيّ لنظريّة السيمياء المقاميّة (نحو توليديّ موسيقيّ) و40 دراسة منشورة في موسوعات ودوريّات علميّة دوليّة، وقد منحه المجلس الوطنيّ للبحوث العلميّة في لبنان جائزة التميّز العلميّ لعام 2017. وهو كذلك مؤلف موسيقيّ وعازف كمان في الموسيقى الفصحى العربيّة، وله 20 قرصًا موسيقيًا مدمجًا.

هيّاف ياسين: دكتور في علم الموسيقى، رئيس قسمَي علم الموسيقى الشامل للتقاليد والموسيقى الفصحى العربيّة الفنّيّة في كليّة الموسيقى وعلم الموسيقى في الجامعة الأنطونيّة، وهو مدير عامّ "بيت الموسيقى" في جمعيّة النجدة الشعبيّة اللبنانيّة، وقد طوّع آلة السنطور لتنخرط في سياق التقليد الموسيقيّ الفنّيّ العربيّ المشرقيّ وابتكر آلة السنطور التربويّ للسياق التعليميّ، وقد فاز بجائزة المسابقة الدوليّة في التأليف الموسيقي العربيّ للمجمع العربيّ للموسيقى (التابع لجامعة الدول العربيّة) لعام 2020، وله 15 قرصًا موسيقيًا مدمجًا.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الثلاثاء 2 تموز 2024
Tuesday 2 July 2024

دردشة صباحية

الخيانة العظمى

◆ يكتبها الياس عشي

بالأمس، وتحديداً في البرنامج الأسبوعي «وهلق شو» للإعلامي جورج صليبي، ارتكب أحد النواب المشاركين في البرنامج جريمة الخيانة العظمى، عندما تنازل عن حقّ اللبنانيين في مزارع شبعا، باعتبارها أرضاً سوريّة، يحتلّها اليهود!

«الغاية تبرّر الوسيلة» مبدأ ماكيافيلي مشاع عند فئة انعزالية في لبنان، أقامت جسراً من التواصل بينها وبين الكيان الصهيوني، قبل دخول «إسرائيل» إلى بيروت، وفي أثنائه، وبعده، وما زال. وما سمعناه من سعادة النائب يؤكد ذلك.

لم تمض أيام على خطبة بكركي حتى فوجئنا بموقفين في غاية التناقض:

الموقف الأول جاء من جامعة الدول العربية التي أعادت لحزب الله حضوره الوطني والقانوني والقومي، وسحبت اتهامها له بالإرهاب.

والموقف الثاني من حضرة النائب الكتائبي الذي تنازل عن لبنانية «شبعا» (ليته ينهي ما بدأه، ويؤمن بأن الكيان اللبناني هو واحد من كيانات الأمة السورية)، لسبب في غاية التفاهة عنوانه: رفع الغطاء اللبناني عن حزب الله الذي دفع، وما زال يدفع، أثماناً غالية للدفاع عن لبنان.

يا سعادة النائب... المقاومة الوطنية انطلقت من بيروت، وستبقى علامة فارقة مهما تعددت العناوين والأسماء!

دبوس

قيم متساقطة...

لو انّ جوليان آسانج كرّس موهبته الاستقصائية في اختلاق الافتراءات على حزب الله وإيران وسورية وكوريا الشمالية وفنزويلا، لأقامت له أميركا وبريطانيا وأستراليا و"إسرائيل" صرحاً في أهمّ ميادينها، ولأغدقت عليه الجوائز والمكافآت المالية والعينية. لكن الرجل آثر ان يفضح الممارسات البشعة اللاإنسانية للغرب وربيبته "إسرائيل"، وان ينشر الجرائم ضدّ الشعوب التي ترتكبها تلك الأوليغارشيات، فلوحق وطورد بلا هوادة لخمسة عشر عاماً، وكاد ان يقع في براثن إمبراطورية الهيمنة لولا رحمة من السماء...

أين حرية التعبير التي صدّعوا رؤوسنا بها عبر العقود، وفي كلّ المناسبات، يبدو انّ حرية التعبير متاحة فقط لمن يردّد كالببغاء سرديّتهم البائدة الكاذبة، ومن يتكلم في ما لا يحبونه يصبح مطلوباً ملاحقاً مطارداً خارجاً على القانون، ويستحق كلّ ألوان العقوبات، يذرفون دموع التماسيح مدرارة على امرأة واحدة ماتت في ظروف طبيعية، ويدمغون ايران بالتوحش والإسراف في قمع الناس، بينما لا ينبسون ببنت شفة، ولا تقطر من أعينهم قطرة دمع واحدة على 13 الف امرأة فلسطينية، قتلن ذبحاً وتقطيعاً وتجويعاً في غزة على أيدي الكيان القاتل الذي اصطنعوه، ويخرج علينا كيربي ليقول، ان دولته لا ترى أيّ دليل على انتهاكات مهما كانت من قبل جيش الإحتلال ضد الشعب الفلسطيني!

يملأون الدنيا عويلاً وصراخاً على الديموقراطية المذبوحة في بلاد تناصبهم جريمة الاختلاف والتعارض، لأنها تسعى الى التحرر من ربقة تغوّلهم وهيمنتهم واستيلائهم على الثروات والمقدرات، وتصبح انظمة كتلك التي في إيران وسورية وكوريا الشمالية وفنزويلا هي أنظمة دكتاتورية شمولية قامعة لشعوبها لأنها لا ترضى بالهيمنة الأميركية، أما أنظمة الممالك السبعة، حيث تصول وتجول العائلات المتخلّفة الحاكمة، وتستحوذ على المال وعلى السلطة وعلى أنفاس الناس، فهي أنظمة جيدة لا غبار عليها، وليست مشكلة ان لا يكون لديها برلمانات، ولا يعرفون ما هي صناديق الاقتراع، ومحمود عباس، المنبطح حتى النخاع لإرادة أميركا و"إسرائيل"، يستطيع ان يحكم لمئة عام أخرى، من دون انتخابات رئاسية او تشريعية او حتى بلدية، طالما انه يبصم ويختم بالعشرة لأميركا ولـ"إسرائيل" من دون جدل وبلا نقاش...

"القيَم" والشعارات الأميركية والغربية وُضعت لخدمة أهداف هذه الاوليغارشيات، فحرية التعبير هي قيمة رائعة نتكلم عنها ع الطالعة والنازلة طالما انّ حرية التعبير هذه تتكلم عن فضائل وشمائل وشفافية هذا الغرب، اما اذا تطاولت على ممارساته وفظائعه وجرائمه وانتهاكاته للشعوب، فإنها تصبح جريمة يعاقب عليها القانون، والديموقراطية وحقوق الإنسان وحقوق النساء والأطفال، فهي قيَم لا تتحدث إلا عن ديموقراطيتهم الرائعة الجميلة، وإنسانهم الذهبي وأطفالهم ونسائهم البيض الميامين، وما عدا ذلك فلا حقوق ولا ديموقراطيات ولا يحزنون،

خلاصة الأمر أنه فيما يبدو انّ الأمم، وقبل ان تتهاوى تتساقط قيَمها كما تتساقط أوراق الخريف الذابلة، لتعطي الإشارة والإمارة للناس بأنّ عصر هذه الدولة او تلك الإمبراطورية قد ولّى، وهو آخذ بالأفول وبالزوال، فترقبوا أيها الناس تباشير النهاية.

سميح التايه

مهنة الطب وأخلاقيات الطبيب

■ سارة طالب السهيل

الأطباء هم فرسان نبلاء يدافعون عن حق الإنسان في حياة كريمة خالية من الأمراض، ويتفانون في إنزال الرحمة وبسطها على كلّ موجوع وعاجز عن تحمّل الألم، فكانت شفقة الطبيب مع مرضاه وتعاطفه النفسي معهم وتواضعه لهم بقبول سيل استفساراتهم للاطمئنان بقدرته على علاجهم أساساً وفي شفائهم سريعاً، وربما بشكل يفوق تصوّر الطبيب المعالج نفسه، لسبب بسيط لكنه جوهري، هو الراحة النفسية والطاقة الإيجابية من الرحمة والتعاطف التي يبثها الطبيب تجاه مرضاه.

حالات مرضية كثيرة ذهبت لكبار الأطباء وذوي الشهرة والصيت في تخصصات طبية مختلفة، ولكنها لم تكمل «كورسات» العلاج لأنّ المرضى لم يشعروا براحة نفسية مع هؤلاء الأطباء، والبعض الآخر أكمل «كورس» العلاج على مضض وعلى غير قبول نفسي للطبيب ولم تؤدّ الى الشفاء.

وكم من حالات مرضية أخرى ذهبت للتداوي عند أطباء أقلّ شهرة وأرخص أجراً في «الكشف» وتمّ شفاؤهم بسرعة من أمراض ربما كانت مستعصية، لأنهم استجابوا روحياً ونفسياً ووجدانياً لملاطفة أطبائهم و«سياساتهم» في اللين وإظهار شفقتهم على مرضاهم.

فالطب على ما يتطلبه من مهارة وخبرة وتقنيات علمية، هو أيضاً فنّ في التعامل مع المرضى وفيه جزء نفسي يكاد يضاهي العضوي، لكن في زمننا المعاصر، نجد الأطباء أكثر حرصاً على تعلّم التقنيات الحديثة وتوظيف الأجهزة السريعة التي تشخّص الأمراض بسرعة وتجد الدواء لكل حالة بالضغط على الجهاز الحديث أمامه، دون ان يقيم أية علاقة إنسانية مع مريضه، فلا يظهر تعاطفه معه ولا يمتلك من الصبر الكافي لإجابة مرضاه عن استفساراتهم بشأن حالاتهم المرضية، فالمريض صار في عالمنا المعاصر مجرد رقم في «كشف» زبائن العيادة يتمّ التعامل معه بشكل آلي وليس إنسانياً.

وقد يجعل الطبيب مريضه نهباً لكلّ أنواع الفحوص والأشعة والأدوية التي قد لا يحتاج منها إلا النذر اليسير فيصبح المريض فرصة وزبون سهل يتمّ استنزافه مادياً ونفسياً.

في حين أنّ مهنة الطب مهنة مقدسة من بعد الأديان السماوية، وفي الحضارات القديمة كان للطبيب قواعد تحكم علاقته كالتي وضعها ملك بابل حمورابي عام 2100 ق. م لتحديد الأطباء وحماية المريض ومراعاة الحالة الاقتصادية لطرفي المعادلة الطبيب والمريض، وانْ كانت تشريعات حمورابي قد شدّدت على مسؤولية الأطباء عن أيّ ضرر يقع على المريض أثناء علاجه، بجانب مراعاة الطبيب للحالة المالية للمريض فيأخذ من الفقير أجراً أقلّ من الغني. وبمقارنة هذه القيَم، بالقيَم التي وضعها حمورابي بما يجري الآن لوجدنا الإنسانية قد تراجعت رحمتها بالضعفاء كثيراً خاصة في عصر طغت فيه المادة والمال على أية قيمة اخرى، فمن لا يملك مالاً فقد لا يجد طبيباً يعالجه من كبار المتخصصين لا سيما اذا كانت حالته خطيرة، وبعض المرضى قد يستدين من الغير او يبيع ممتلكاته لتغطية نفقات العلاج الباهظ ولا يجد من الرعاية النفسية التي يتطلبها شعوره بالأمان عند تلقي العلاج على أيدي طبيب شهير.

تبرز أهمية الجانب الأخلاقي في مهنة الطب ومكانتها عند الفلاسفة والحكماء ومنهم الإمام الشافعي في تقديسه لعلم الفقه وعلم الطب في قوله المأثور: «فالعلم علمان، علم للدين وهو الفقه، وعلم للدنيا وهو الطب». وقال الشافعي أيضاً «لا أعلم بعد الحلال والحرام أنبل من الطب إلا أنّ أهل الكتاب قد غلبونا عليه».

فمهنة الطب مهنة سامية لا ينبغي ان تدنّس بالأطماع الدنيوية أو بالتعالي على المرضى، فقد كنت أفكر لماذا لا يتمّ تدريس الأطباء الخلق الإنساني وكيفية التعامل مع المرضى والشق الذي به رحمة ورأفه وأيضاً إعطاء الأمل والتفاؤل والطاقة الإيجابية وتفاجأت عندما قرأت بأنّ جمعية الطب العالمية تدعو إلى تدريس الأخلاق الطبية وحقوق الإنسان ضمن المواد الإجبارية في برامج تدريسها. ولكن هل نفذ هذا لا أعلم؟

ويوضح كتاب الأخلاقيات الطبية الذي حرره جون وليامز مدير قسم الاخلاقيات الطبية بجمعية الطب العالمية، مميّزات الأطباء الأكفاء في امتلاكهم مشاعر الشفقة نحو مرضاهم، وإدراك مدى أوجاعهم حتى يتمكن من معرفة العوارض التي تسبّبت في الاصابة بمشاكله المرضية ومن ثم تيسير علاجها. واستشعار المرضى بأنّ الطبيب مدرك أوجاعهم يجعلهم يستسهلون تلقي «كورسات» العلاج وتنفيذ تعليماته بكل أريحية.

والميثاق الإسلامي العالمي للأخلاقيات الطبية والصحية يقرّر واجب الطبيب نحو المريض، فيوجب على الطبيب ان يحسن الاستماع لشكوى المريض وتفهم معاناته وحسن معاملته والرفق به عند الفحص الطبي، ولا يجوز له ان يتعالى على المريض او ينظر اليه نظرة يسخر فيها منه، مهما كان مستواه العلمي والاجتماعي، وأياً كان انتماؤه الديني او العرقي وان يحترم وجهة نظر المريض، لا سيما في الأمور التي تتعلق به شخصيا.

والميثاق يوجب على الطبيب الحرص على المساواة بين جميع المرضى، وان لا يفرّق بينهم في الرعاية الطبية بسبب تباين مراكزهم الأدبية والاجتماعية او بسبب جنسهم او لونهم او انتمائهم الديني او العرقي.

ويدعو ميثاق الطبيب إلى اجراء الفحوص الطبية اللازمة للمريض، دون اضافة فحوص اخرى لا تتطلبها حالته المرضية. ويتوجب على الطبيب العمل على تخفيف آلام المريض بكل ما يستطيع وما يتاح له من وسائل وقائية وعلاجية مادية ونفسية واستخدام مهاراته في طمأنة المريض والتخفيف عنه.

المرضى في الالفية الثالثة للميلاد يجدون بوناً شاسعاً بين اخلاقيات الطب المتعارف عليها، وبين واقع مؤلم يجبرهم للانتظار ساعات طويلة لإجراء فحوصات لانهائية لتشخيص حالتهم، وغالباً ما يجد تعاطف وشفقه من أطبائهم.

ولذلك فإنني ادعوالي ضرورة استعادة الاطباء لدورهم الإنساني والاخلاقي في حياتنا، وان تقوم الجامعات الطبية بفرض دراسة علم النفس في معالجة المرضى لان ذلك عناصر حسم في شفاء الأمراض وتخفيف الالام، وتدريب الاطباء على التواضع مع المرضى لأنّ ما يعانونه من آلام حطمت معنوياتهم وكسرت أنفسهم، ولا سبيل لتحمل الآلام بمعزل عن تواضع الطبيب ورحمته وشفقته بمرضاه. وكلنا نعلم انّ نصف الأمراض حزن وكآبة ونصف الشفاء أمل وسعادة.

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل